[255] { أبواب احتجاجات الرسول صلى ا عليه وآله } { باب 1 } * (ما احتج صلى ا عليه وآله به على المشركين والزنادقة وسائر) * * (أهل الملل الباطلة) * 1 - م: قوله عزوجل:: " وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين * بلى من أسلم وجهه وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " قال الامام عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: " وقالوا " يعني اليهود والنصارى. قالت اليهود: " لن يدخل الجنة إلا من كان هودا " أي يهوديا، وقوله: " أو نصارى " يعني وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وقد قال غيرهم قالت الدهرية: الاشياء لا بدء لها وهي دائمة، من خالفنا ضال مخطئ مضل، وقالت الثنوية: النور والظلمة هما المدبر ان، من خالفنا فقد ضل، وقالت مشركو العرب: إن أوثاننا آلهة من خالفنا في هذا ضل، فقال ا تعالى: " تلك أمانيهم " التي يتمنونها " قل " لهم " هاتوا برهانكم " على مقالتكم " إن كنتم صادقين ". وقال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال في الدين، وأن رسول ا صلى ا عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه - فقال الصادق عليه السلام: لم ينه عنه مطلقا، ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن أما تسمعون ا يقول: " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن " ؟ وقوله تعالى: " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " ؟. فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدال بغير التي هي أحسن محرم حرمه ا على شيعتنا، وكيف يحرم ا الجدال جملة وهو يقول:

_____